السيرة النبوية للأطفال

٣



سفيم

السيرة النبوية المصورة للأطفال

الجزء الثالث

إعداد
على أحمد لبن – عبد الحميد توفيق
أحمد عبد الرازق

رســـوم
محمد سلطان – مجدى بكر
ممدوح القرماوى – أشرف عبد العظيم

رقم الإيداع ٣٠٢٣ / ٩٨ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 581 - 9

غزوة أحد


أرادت قريش أن تأخذ بثأر قتلاهم في بدر، فجهزت جيشا من ثلاثة آلاف مقاتل بقيادة أبي سفيان وخرجت لملاقاة النبي ﷺ
استشار النبي ﷺ أصحابه في كيفية ملاقاة قريش.
نبقى في المدينة لنقاتلهم فيها.
لا.. بل نخرج للقاء العدو يا رسول الله.
استجاب النبي ﷺ لرأي الأغلبية، وخرج لملاقاة العدو، وعند جبل أحد قسم النبي ﷺ جيشه فجعل الرماة فوق الجبل وأمرهم بعدم ترك أماكنهم مهما تكن الأسباب
بدأت المعركة وانتصر المسلمون وفر المشركون تاركين أمتعتهم فنزل فريق الرماة من فوق الجبل لجمع الغنائم، مخالفين بذلك أمر النبي
انظروا لقد فر العدو من أرض المعركة
هيا لنجمع الغنائم
لا.. لا تعصوا أمر رسول الله
وكان ضمن صفوف المشركين خالد بن الوليد الذي لم يكن قد آمن بعد
لقد أمرنا خالد بن الوليد أن نغتنم هذه الفرصة ثم اصعدوا فوق الجبل وفاجئوا المسلمين من الخلف
إنها فكرة جيدة فلنصعد الجبل ونرميهم بالسهام



اختلت صفوف المسلمين، وشاع أن النبي ﷺ قد مات
هيا يا رجال هيا نقاتل، لنموت على ما مات عليه النبي ﷺ
هيا..هيا
اطمأن المسلمون على النبي ﷺ وراحوا يدافعون عنه بأجسادهم
فداك نفسي يا رسول الله
يا منصور أمت.. أمت
سوف أنتقم لرسول الله ﷺ. لقد شجوا رأسه وكسروا رباعيته (سن من أسنانه)
وأنا سأنتقم لحزن النبي ﷺ على عمه "حمزة"
بعد ذلك رأت "قريش" أن تنسحب لما وجدوه من صمود المسلمين بينما قرر المسلمون البقاء.
هل سمعت ما قاله "أبو سفيان"؟ لقد قال: الحرب سجال، فأمر النبي ﷺ "عمر" بالرد عليه، وقال: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.
بعد ذلك رجع النبي ﷺ إلى المدينة، ولما علم بأن قريشًا تفكر في العودة خرج مرة ثانية إلى أحد.
لقد سمعت منادي الرسول ﷺ يقول: كل من شارك في أحد يخرج مرة ثانية.
هيا.. هيا إنه شرف عظيم.
مكث النبي ﷺ في حمراء الأسد ثلاثة أيام ولم تخرج إليه قريش فعاد إلى المدينة بعد أن أعاد إلى المسلمين مكانتهم وهيبتهم في نظر العرب.

غزوة بني النضير

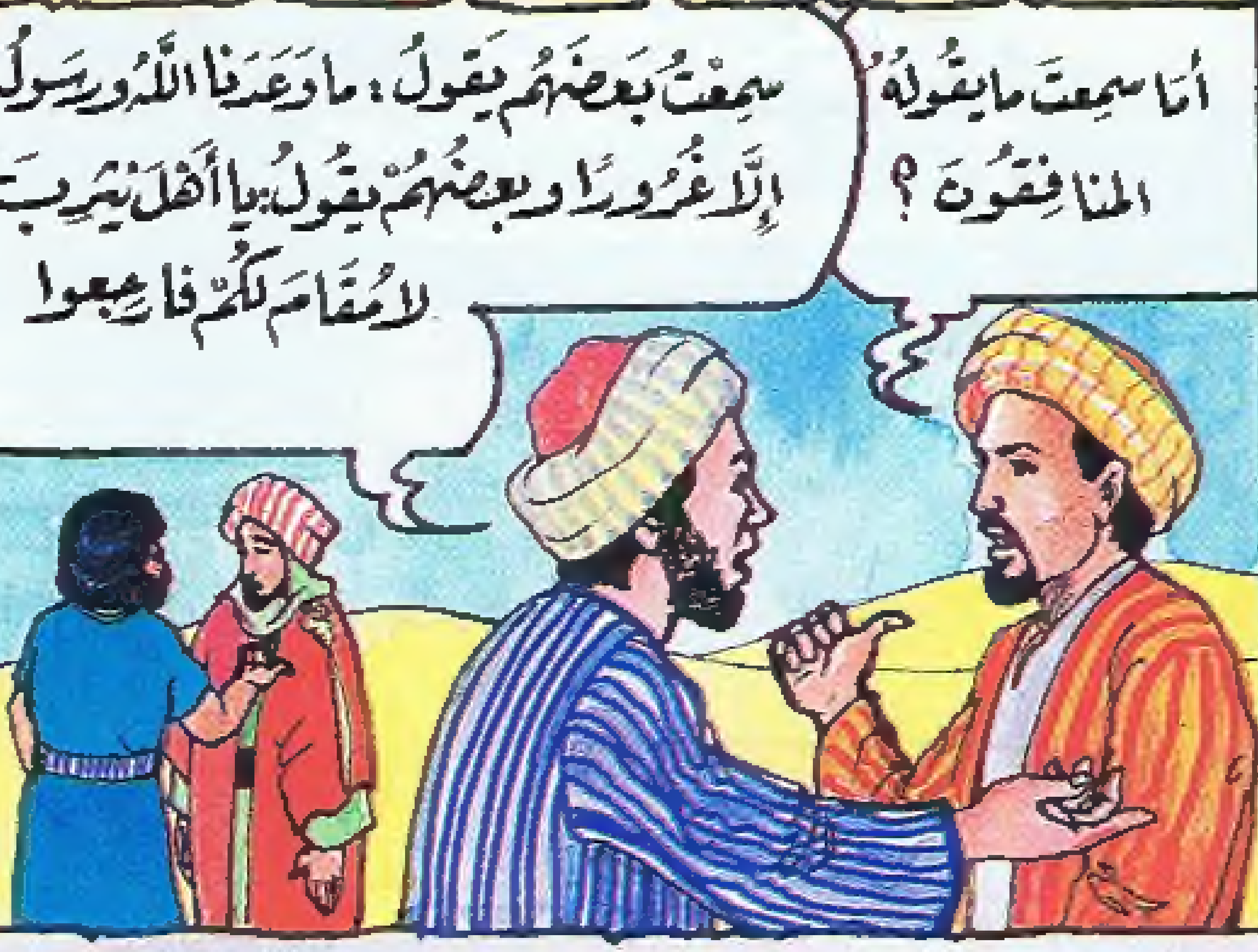


غزوة الأحزاب (الخندق)



فُوجِئَ الأعداءُ بالخندقِ أمامهم، ولم يكونوا يعرفونه من قبلُ فتحيّروا ثمّ أخذوا يرمون المسلمين بالنبالِ، كما حاولوا اقتحامَ الخندقِ ولكنّهم فشلوا في ذلك.

طال الحصارُ حولَ المدينةِ واشتدّ خوفُ المسلمين بعدَ أن غدرَ اليهودُ بهم واتّفقوا معَ الكفّارِ عليهم، ومنعوا وصولَ المؤنِ إليهم، وبدأ المنافقون يُضعِفون من عزيمةِ المسلمين.



لقد كان الموقفُ صعبًا حقًّا على النبيّ ﷺ وأصحابِه، وصدقَ اللهُ العظيمُ الذي قال: "إذ جاءوكم من فوقِكم ومن أسفلَ منكم وإذ زاغتِ الأبصارُ وبلغتِ القلوبُ الحناجرَ وتظنّون باللهِ الظنونا هنالك ابتُلي المؤمنون وزُلزلوا زلزالًا شديدًا"

أمّا النبيُّ ﷺ فقد كان نعمَ القائدُ لقد ثبّت المسلمين، وكان يدعو ربّه قائلًا

"اللّهم مُنزلَ الكتابِ، سريعَ الحسابِ اهزمِ الأحزابَ، اللّهم اهزمهم وانصرنا عليهم"

ويستجيبُ اللهُ لدعاءِ رسولِه ﷺ فيقعُ خلافٌ بين الأحزابِ وبين اليهودِ، وتهبُّ ريحٌ شديدةٌ في ليلةٍ شديدةِ السوادِ فتقتلعُ خيامَهم، وتُطفئُ نيرانَهم فدبّ الفزعُ في قلوبِهم، فيناديهم قائدُ قريشٍ " بالرحيلِ



"يا أيّها الذين آمنوا اذكروا نعمةَ اللهِ عليكم إذ جاءتكم جنودٌ فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها وكان اللهُ بما تعملون بصيرًا"


بعد رحيل الأحزاب أمر النبي ﷺ المسلمين بالتوجه إلى بني قريظة لتأديبهم نتيجة غدرهم وخيانتهم للعهد
هل سمعت منادي رسول الله ﷺ ؟
نعم لقد أمرنا ألا نصلي العصر إلا في بني قريظة لتأديبهم.
استمر حصار النبي ﷺ ليهود بني قريظة خمسا وعشرين ليلة
استنجدت بنو قريظة بالأوس ليشفعوا لهم عند رسول الله ﷺ
قبل النبي ﷺ أن يحكم فيهم سعد بن معاذ سيد الأوس
وبماذا حكم سعد ؟
حكم بأن تضرب أعناق الرجال، وتقسم أموالهم وتؤخذ نساؤهم وأطفالهم سبايا
وبذلك طهرت المدينة نهائيا من عدو كان يهدد المسلمين وهم اليهود الذين تآمروا على حياة النبي محمد ﷺ وعلى المجتمع المسلم وعلى دين الله عز وجل.

صُلْحُ الحُدَيْبِيَة



فتح خيبر


بعد صلح الحديبية ازداد حقد اليهود وتحريضهم للقبائل ضد رسول الله ﷺ فأمر الرسول ﷺ المسلمين بالذهاب إلى حصون خيبر .
إنه جيش محمد .
هيا نهرب ونختبئ في الحصون .
يا عباد الله ، أبشروا بالنصر ، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : الله أكبر ، لقد خربت خيبر .
الله أكبر ، الله أكبر .
بدأت المعركة ، وتوالى سقوط الحصون والقلاع
لما تأكد اليهود أنهم مهلكون لا محالة أرسلوا إلى النبي ﷺ يطلبون الصلح .
نريد الصلح يا محمد ، على أن تتركنا ولا تقتلنا .
اسمعوا يا قومنا ، لقد وافق محمد على أن نترك أموالنا وديارنا وأرضنا ، ولن يقتلنا .
ماذا ؟ أأترك مالي الذي تعبت في جمعه ؟
اجلس أنت ومالك حتى يقتلك محمد ، وأما نحن فراحلون الآن .
ولكن رسول الله ﷺ تسامح معهم وسمح لهم بالبقاء ليعملوا في الأرض على أن يكون لهم نصف الثمار وللرسول نصف الثمار ، وله أن يخرجهم متى شاء .

غزوة مؤتة


في العام الثامن من الهجرة سيّر النبي ﷺ جيشاً من ثلاثة آلاف مقاتل إلى مؤتة بقيادة زيد بن حارثة لتهديد الروم وتأديبهم لقتلهم الحارث بن عمير سفير النبي ﷺ إليهم.
وأمّر النبي ﷺ زيد بن حارثة على الجيش، فإن قُتل يخلفه جعفر بن أبي طالب، فإن قُتل يخلفه عبد الله بن رواحة.
ماهذا؟ إن جيش الروم أكثر من مائتي ألف مقاتل!
يا أخي، كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، والله مع الصابرين.
بعد التحام المسلمين بالروم استُشهد في المعركة زيد بن حارثة، ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عبد الله بن رواحة.
يا معشر المسلمين، من يأخذ الراية منكم؟
لقد رضينا خالد بن الوليد أميراً على الجيش.
بعد أن تسلّم خالد بن الوليد الراية أراد أن يعود بالجيش مكتفياً بما ألحقه بالروم من خسائر فأمر بتعديل مواقع الجيش.
لقد أمرنا خالد أن نغيّر أماكننا.
هذه والله حيلة عظيمة لا تصدر إلا من قائد ذكي.
ماهذا؟ لقد زاد عدد جيش المسلمين فهل نطاردهم؟
لا.. لا، فإنها مكيدة يدبرها قائدهم خالد بن الوليد ليوقع بنا.

فتح مكة


في السنة الثامنة من الهجرة خرج المسلمون من المدينة، وكانوا عشرة آلاف مقاتل دون أن يخبرهم النبي ﷺ بوجهتهم
إلى أين يتجه بنا رسول الله ؟
لقد أخفى النبي ﷺ عنا وجهته حتى لا يعلم العدو بنا فيستعد لنا .
يا أهل مكة .. يا أهل مكة !! لقد جاء محمد وأصحابه
يا للهول !! ماذا نفعل ؟
نرسل أبا سفيان ونفرا معه ليستطلعوا الخبر
وصل أبو سفيان إلى النبي وتحدث معه، فشرح الله صدره للإسلام فأسلم .
الله أكبر .. الله أكبر لقد أسلم أبو سفيان
لقد علمت أن العباس قال للنبي ﷺ إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا فأخبره ﷺ أنه من دخل بيته فهو آمن
رجع أبو سفيان إلى قومه وحذرهم من محاربة النبي ﷺ وجيشه فخافوا جميعا .
يا معشر قريش. هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه داره فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن .
التف أهل مكة حول النبي ﷺ في خوف
ما أعظم هذا الرجل. سألنا ماذا تظنون أني فاعل بكم. فقلنا أخ كريم وابن أخ كريم فقال اذهبوا فأنتم الطلقاء .
حقا لا يفعل هذا إلا نبي وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
بعدها نزل قوله تعالى: "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا

غزوة حنين


بعد فتح مكة رفضت بعض القبائل المحيطة بقريش أن تدخل في الإسلام تكبرًا، وتجمعت حول مالك بن عوف سيد قبيلة "هوازن" وأشار عليهم بمحاربة النبي ﷺ فوافقوا
إن مالك بن عوف يشير علينا أن نخرج بكل أموالنا وأبنائنا ونسائنا، لنستميت في حرب "محمد" وأصحابه
لقد عارضه دريد بن الصمة ولكنه لم يسمع له
ولما علم النبي ﷺ بذلك سارع بالخروج إليهم في اثنى عشر ألفًا من المسلمين.
إننا اليوم كثير
نعم لن نغلب اليوم من قلة
وصل المسلمون إلى وادي حنين بالقرب من مكة وكان العدو قد سبقهم إليه وتحصن فيه، فلما دخل المسلمون انهالت عليهم سهام العدو، فاضطربت صفوفهم وشاعت الفوضى بينهم.
كادت تقع هزيمة لولا أن وقف النبي ﷺ قائلا: هلموا إلي أيها الناس.
ما أشجع هذا النبي بعد أن تجمع حوله بعض المسلمين اتجه بهم ناحية العدو وهو يقول: أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب



لقد نصركم اللهُ في مواطن كثيرةٍ ويوم حنينٍ إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغنِ عنكم من الله شيئًا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت وضاقت عليكم أنفسكم ثم وليتم مدبرين، ثم أنزل اللهُ سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودًا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاءُ الكافرين .

غزوة تبوك

في السنة التاسعة من الهجرة علم النبي ﷺ أن الروم يستعدون لغزو المدينة المنورة فنادى في الصحابة للخروج إلى تبوك لمفاجأة الروم في ديارهم قبل غزوهم للمدينة المنورة .

أخذت القبائل من كل مكان تهبط إلى المدينة استجابة لأمر رسول الله ﷺ ، وتسابق المسلمون في إنفاق الأموال أمثال عثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعا .



تجهز الجيش وتحرك النبي ﷺ إلى تبوك في ثلاثين ألف مقاتل لكن الزاد كان قليلا فكان كل ثمانية عشر رجلا يتبادلون على بعير واحد . وربما أكلوا أوراق الشجر وكان الجو شديد الحرارة حتى سمي بجيش العسرة



مكث النبي ﷺ في تبوك بضع عشرة ليلة دون أن يواجه الروم الذين جبنوا وفضلوا عدم خوض المعركة فرجع النبي ﷺ إلى المدينة منصورا وكفى الله المؤمنين شر القتال

كانت هذه الغزوة لظروفها الخاصة اختبارا شديدا من الله تعالى امتاز به المؤمنون عن غيرهم فلم يتخلف عن هذه الغزوة إلا أصحاب الأعذار، والمنافقون والثلاثة نفر من المؤمنين الذين تخلفوا من غير عذر وهم الذين ابتلاهم الله ثم تاب عليهم

وكانت هذه الغزوة آخر غزوات النبي ﷺ وكان لها أعظم أثر في بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب .



حجة الوداع



في السنة العاشرة من الهجرة خرج النبي ﷺ للحج في حوالي مائة ألف ترتفع أصواتهم بالتلبية لبيك اللهم لبيك وكانت هذه هي الحجة الأولى والأخيرة لرسول الله ﷺ لذلك سميت بحجة الوداع .
ماذا فعل النبي ﷺ في الحج ؟
أخذ يعلم الناس مناسك الحج . وخطب فيهم يوم التروية (اليوم الثامن من ذي الحجة) خطبة طويلة بين فيها الحلال والحرام ، وأوصى فيها النساء والعبيد وغيرهم من الضعفاء وبعد انتهاء الخطبة نزل قوله تعالى :
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا
لما سمع عمر الخطبة أدرك أن النبي ﷺ يشير إلى انقضاء أجله فبكى وقال : ليس بعد التمام إلا النقص .
وبعد أن قضى النبي ﷺ مناسك الحج رجع إلى المدينة وعند ما علم بقتل الروم لكل من يدخل الإسلام جهز جيشا كبيرا لمحاربتهم .
لقد اختار النبي ﷺ "أسامة بن زيد" أميرا للجيش
سمعا وطاعة لأمر رسول الله
بعد ذلك مرض النبي ﷺ مرضا شديدا منعه من الخروج للصلاة فأمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس ، حتى لحق بربه في الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الحادية عشرة من الهجرة .

السـيرة النبـوية المصورة للأطفـال عرض مـبسط وشـائق لسيـرة النبى ﷺ من مـولده حتى وفاته، تُقـدَّم بأسلوب جـديد عن طريق الحـوار المصـحـوب بالرسـوم الجذابة المعبرة، والإخـراج الفنى المتميز، وبصياغـة بسيطة سهلة، ممَّا ييـسر على النشء فـهـمهـا والإقبـال على قراءتهـا .



٥ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص. ب: ٤٢٥ الدقى ت: ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٢ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس: ٣٤٨٠٢٩٩